



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
علم أصول الفقه: الحلقة الثانية
خلاصة الدرس السادس و التسعون
تتمة الروايات الدالة على البرائة

استُدل على البراءة الشرعية بعدة روايات، منها حديث زكريا بن يحيى عن الإمام الصادق (عليه السلام): "ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم"، الذي يدل على رفع الأحكام غير المعلومة عن المكلفين. هذا الحديث يشمل الحجب من الله كرب للعالمين، وليس فقط كحاكم، مما يعم كل الأحكام المجهولة. قد يُعترض بأن الحديث يخص الأحكام التي يجهلها جميع العباد، لكن يمكن تفسيره بانحلالية المعنى ليشمل كل فرد على حدة. رواية عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق (عليه السلام) تشير إلى أن كل شيء فيه حلال وحرام فهو حلال حتى يُعرف الحرام بعينه، مما يدل على البراءة الظاهرية وترك التحفظ. قُيِّدت هذه الرواية بالشبهات الموضوعية لظهور كلمة "بعينه" التي تفيد الحصر في العلم التفصيلي، وهو الغالب في الشبهات الموضوعية.